أُرِيدُ أَنْ أَرْسُمَ كَفًّا

نيروز الطنبولي

أوراق

تصميم الغلاف : أحمد بلال

الطبعة الأولى : أكتوبر 2018 رقم الإيداع : 2018/19968

الترقيم الدولي : 978-977-769-236-6

جميع حقوق الطبع محفوظه الناشر: أوراق للنشر والتوزيع

awraaq@live.com

زِينَة : انظُرْ شَادِي إلى كَفّي ، كَمْ يُشْبِهُ كفَّك!

شَادِي : نَعم، وَلكِنَّ كَفّي أكبَرُ مِن كَفّك .

زِينَة : انظُر إلى رَسمِي أليْسَ جَمِيلاً ؟ وَلكنّي لا أستَطِيعُ أنْ أرْسُمَ كفًّا.

شَادِي: وَلا أنَا ! وَلكنّي أسْتَطِيعُ أن أطْبَعَ كُفوفًا مُلَوَّنةً كَهَذه، انظُرِي يا زِينَة ...ما رَأيُكِ أن نَذْهَبَ إلى أمّي لِتُعَلّمَنا كَيْفَ نَرْسُمُ الكفّ؟

قَالتْ زِينَة: حَسَنًا فِكْرَةٌ رائِعَةٌ !

– مَامَا ، مَامَا...عَلّمِينَا كَيْفَ نَرسُمُ كفًّا بِخَمْسَةِ أصَابِع .

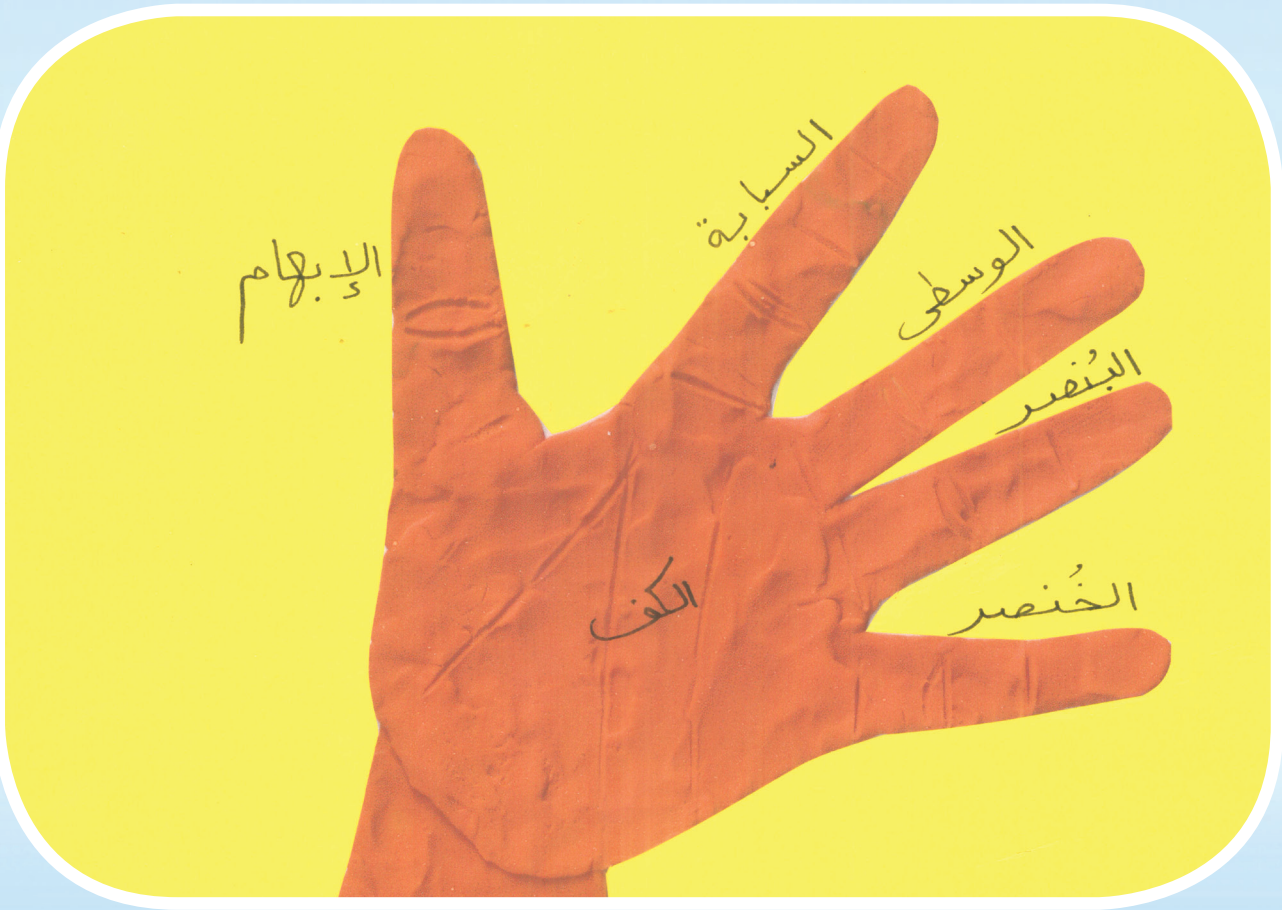

الأمُّ : حَسَنًا ، فَلْنَبْدأ بِأسْمَائِها أوَّلا ، هَلْ تَعْرِفُونَها؟
رَدِّدُوا مَعِي وَأشِيرُوا بِأيْدِيكُم : خِنْصَرٌ ، بِنْصِرٌ ، وُسْطَى ، سَبَّابَةٌ ، إبْهَامٌ .

- أَحْسَنْتُم ، فَلْنُصَفّقْ بِكُفُوفِنَا جَيّدًا!
- هَيَّا أَحْضِرُوا مَعِي أَوْرَاقًا مُلوَّنةً كَيْ نَصْنَعَ دُمَى الأَصَابع ، فَأَنَا بَارِعَةٌ فِيها !

شَادِي : يَا لَهَا مِن لَعْبَةٍ حُلوَة ، شُكْرًا!

زِينَة :شُكْرًا أمّي ، وَلكِن أرِيدُ أنْ أرْسُمَ كفًّا!

ابْتَسَمَتْ مَامَا وَقَالَتْ: مَاذَا لَو سَألتُم بَابَا أنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بَدَلًا مِنّي.

شَادِي وَزِينَة : بَابَا، بَابَا ... عَلِّمْنَا كَيْفَ نَرسُم أيْدِينَا ؟

بَابَا : حَسَنًا ، لَحظَة وَاحِدَة سَأُحْضِرُ فُرْشَاتِي وَالألوَان.

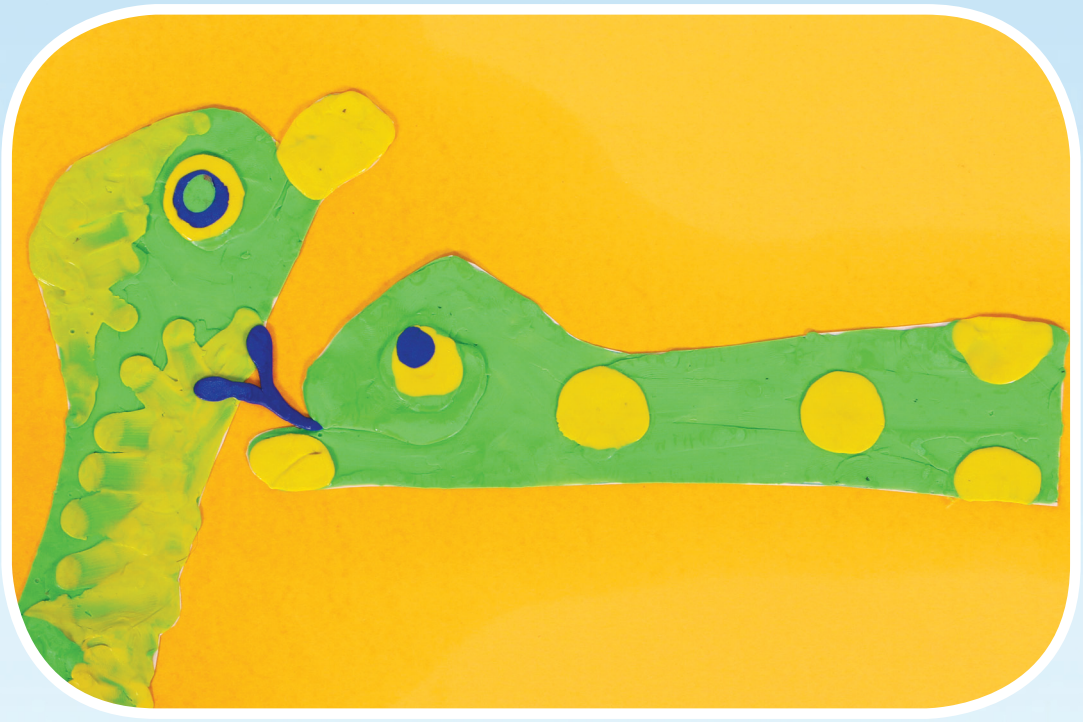

لوَّنَ بَابَا يَدَيْ شَادِي وَزِينَة بِطَرِيقَةٍ غَرِيبَةٍ عَجِيبَة ، ثُمَّ قَال:
والآن جَاءَ وَقْتُ اللَّعِب، هَيَّا نَلْعَب «بَطّة وَثُعْبَان».
شَادِي : شُكْرًا بَابَا اسْتَمْتَعْنَا كَثِيرا !

وَبَعْدَ أنْ شَكَرَا وَالِدَهُمَا ذَهَبَا لِجَدِّهِما ، قَبّلاهُ وَطَلَبَا مِنْهُ الطّلَبَ نَفْسَه .

شَادِي وَزِينَة : جَدّي ، جَدّي ... مَاذَا لوْ عَلّمْتَنا كيفَ نَرسُم كفّا؟

الجَدُّ : سَأعَلّمُكُمَا ، وَلكِن قَبْلَ ذلِك فَلنَلعَبْ لعْبَةً قَدِيمَةً أحِبُّهَا مُنْذُ أنْ كُنْتُ طِفْلًا !

ضَحِكَ شَادِي وزِينَة وَصَفَّقَا فَرَحًا !

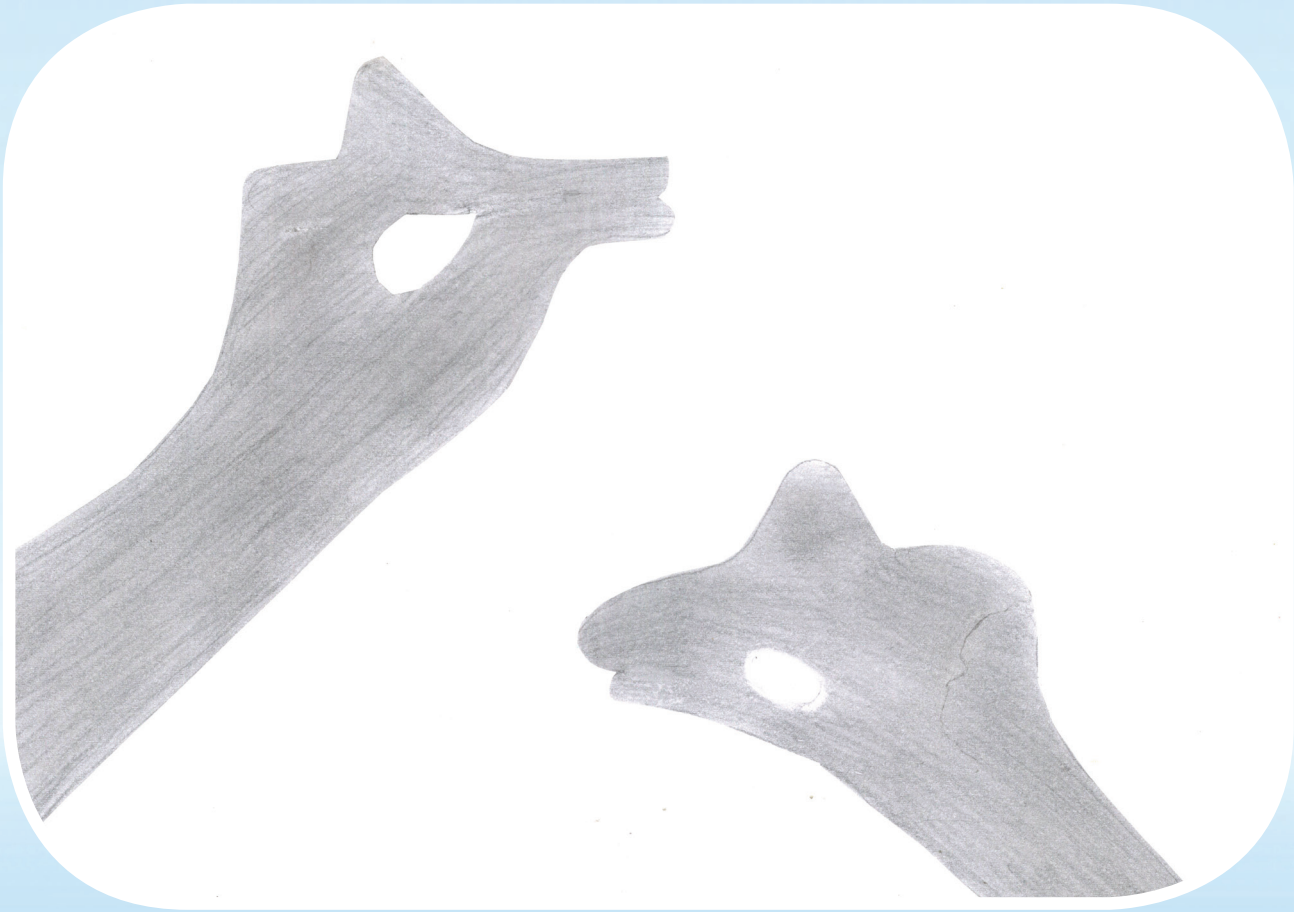

أَرُونِي أَيْدِيكُمَا ، وَهَيَّا ابْحَثَا مَعِي عَنْ الظِّلّ. والآن حَرّكَا أَصَابِعَكُمَا وانْظرَا مَاذا سَيَحْدُث فِي الظِّلّ ، وَأَخْبِرانِي مَاذَا تَرَيَان !

زِينَة :انْظر جَدّي ، هِذِهِ نَاقَتِي !

شَادِي : يَا لَهَا مِن لعْبَةٍ مُدْهِشَة !

الجَدّ :وَالآن حَانَ وَقْتُ الرَّسْم .

زِينَة : دَعْنَا نُجَرّب وَحْدَنا يَا جَدّي ، فَلم يَعُدْ الأمْرُ صَعْبًا!

شَادِي :مَا هَذا الرَّسْمُ الجَمِيل ! أصْبَحَ رَسْمُ الكَفّ سَهْلًا عَلينا بَعْدَ كُلّ هَذا اللّعِب .

شَعَرَتْ زِينَة بِسَعَادَةٍ كبيرةٍ عِندَمَا رَسَمَتْ بِنتًا لَهَا كَفٌّ بِخَمْسَةِ أَصَابِع وَذهَبَتْ لِتُخبرَ جَدّتَها، إلّا أنَّ الجَدَّة مِنَ الصُّمّ لا تَسْمَعُ وَلا تَتكلّم، وَهِيَ تُعَبّرُ عَن كُلّ شَيءٍ بالإشَارَة بكفَّيْهَا وَأصَابِعِهَا... فَأخَذَتِ الجَدَّةُ تُعَلّمُهَا شَيئًا جَديدًا بَعْدَ أنْ فَهِمَتْ مَاذا تُريد ، وَرَسَمَتْ لَهَا وُجُوهًا بَاسِمَةً عَلى كَفّيْها.

أنْتَ أيضًا تَسْتَطيعُ أنْ تَبْدَأ مَعْنَا بتَعلّم لغةِ الإشَارة وَهَذهِ أوَّلُ كلِمَة، فَقط أشِرْ مَعْنا كمَا تَرى، نُحِبُّك !